



بناءً على رغبة عملائنا **جديد ريدان**

تذوق

مضغوط كاتشي

العزائم المركزية : ٦٧٩١١٣٧ جوال : ٠٥١٥١٢٧٠٤٢ الرقم الموحد : ٩٢٠٠٠٠٤٣



مستشار خادم الحرمين الشريفين الأمير بندر بن سلمان بن محمد لـ «عكاظ»:

اتجاه القبلة ومواعيد الصلاة أول ما يطلب الملك توفيره في رحلاته الدولية



مستشار خادم الحرمين الشريفين الأمير د. بندر بن سلمان بن محمد.

وأنا في طريقي لمقابلة مستشار خادم الحرمين الشريفين، الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد ظللت أستذكر الأسئلة المعدة للقاء وأنا تعتريني الحيرة والقلق فكل ما أعددتَه ينصب في سؤال الأمير عن دقائق الأمور في علاقته بالملك آخذاً في تقديم الأسئلة وتأخيرها وحين وصلت إلى مكان إقامة الأمير في جدة أخذني مرافقه إلى

غرفة جلوس هادئة تطل نوافذها على البحر الأحمر. دقائق ووصل الأمير مبتسماً وبلا «مشلح» ما أعطاني انطباعاً بأن الرجل «مريح» ارتشفنا القهوة سوياً وقال: سأطالعك على طريقة عبدالله بن عبدالعزيز في إدارة الأمور فلا تربطني بما لديك من أسئلة. فقلت له: هذا أفضل. فدار الحديث:



الملك قدم في السنوات الخمس الماضية جهداً لا نظير له.



الملك أسس عملاً نهضوياً عبر برنامجه لتطوير القضاء.



الملك ظل يحلم بجامعة للعلوم وأنا شخصياً عايش ذلك.



محور شخصية عبدالله بن عبدالعزيز الصدق والوضوح الشديد.



أثناء أزمة انخفاض البترول رفض الملك زيادة أسعار الخدمات.

نصرتة.

- ما هو المكان الذي يغضه الملك؟
- بيت الله الحرام في مكة المكرمة هو المكان الوحيد الذي يرتاح فيه خادم الحرمين الشريفين ودائماً ما يقول لنا إن التواجد في بيت الله يغسل كل ما في نفسي.
- كثيراً ما مرر الملك رسائل مباشرة للمواطنين في خطابه متى يتحرك الملك لذلك؟
- الملك يعلم أن هناك بعض التصرفات الموجودة لدى أشخاص قد تؤدي إلى أمور لا تحمد عقبها وهو في الحقيقة يتبع قول الله تعالى «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» فالملك يريد أن يكون الجميع تحت وطن واحد ودولة واحدة وهو دائماً يدعو إلى الوطنية.
- هل صحيح أن الملك يتخذ مواقف مفاجئة خاصة كما حدث في قمة الكويت حينما وجه خطاب المصالحة العربية؟
- تماماً فالملك في قمة الكويت فاجأنا وفاجأ الجميع الذين كانوا يتوقعون أن تتخذ المملكة موقفاً معيناً بالنظر لما هو سائد في ذلك الوقت من أجواء عربية ولا أخفيك أن الملك كان سعيداً جداً بعد إلقائه الخطاب وهي السعادة التي انعكست علينا نحن الذين معه والملك يشعر بأن لديه واجباً نحو أمته الكبيرة لذلك كثيراً ما يقوم بملفات المصالحة.
- ينشط الملك منذ سنوات في السعي لعق الرقاب ما الذي يحركه في ذلك؟
- الملك يولي أولوية قصوى لمسألة عتق الرقاب كون ذلك عملاً إنسانياً وبعض المواطنين يطلب جاهة الملك شخصياً في مسعى العتق وبعض المواطنين من المطالبين بالدم إذا سمع أن الملك تدخل وجب له وتنازل عن الدم وكثيراً جداً ما ساهم الملك في عتق الرقاب وهي مسألة درج خادم الحرمين الشريفين على فعلها منذ نشأته وحتى الآن وهو لا يرد أحداً مطلقاً يطلب مساعده في حل قضايا القصاص.
- شكلت قرارات الملك في فاجعة جدة منحنى مهماً في قيادة الدولة كيف حقق الملك ذلك؟
- الملك رزقه الله العناية ومع الحلم سرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب وفي فاجعة جدة رأى الملك أن هناك خطأ معيناً حدث ولم تات الفاجعة من قبيل الصدفة فلم يجعل الأمر يمر مرور الكرام فوجه بالتحقيق ولم يقل يعاقبوا فلانا بل من تثبت إدانته فيعاقب والملك في طرحة لا يريد أن يؤخذ أحد بجريرة آخر ولكن من أساء استخدام السلطة أو في التنظيم أو
- متى يغضب عبدالله بن عبدالعزيز؟
- إذا كذب عليه أحد بغضب غضباً شديداً فهو لا يحب الكذب أبداً ولا يحب الظلم حتى من ابتائنه ولا منا جميعاً ويحرص دائماً في أية مسألة تكون فيها طرفاً يطلب منا تركها فوراً كما أنه لا يحب أن تنتهك محارم الله عن وجل إذ أن هذا الأمر يجعله يشنط مواطن.
- ومتى يسعد؟
- إذا رأى ابتساماً طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة حين يساهم هو في رسم تلك البسمة ويسعد سعادة لا نرى لها مثيلاً حين يرسم ابتساماً على وجه ضعيف حقق بعد الله



الأمير د. بندر بن سلمان بن محمد يتحدث إلى الزميل تركي السهلي في جدة أمس الأول. (تصوير: محمد المالكي - «عكاظ»)

عدم الاستعجال ويشدد على التحقق ومن حرصه على ذلك أن وضع على باب مكتبه الخاص الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

- وكيف يطلب المشورة هل بالأسلوب الشفهي أم بأسلوب الملفات المحالّة؟
- كلا الطريقتين إذ في مجلس الملك تطرح

الملك قال في فاجعة جدة: من أساء استخدام السلطة وثبتت إدانته يعاقب

وهو مشروع ضخم سلم للمنفذين وأنجز منه الكثير.

- هذا القرب العجيب بين خادم الحرمين الشريفين ومواطني المملكة إلى ماذا تعزونه؟
- الملك حريص على الاستماع للمواطنين وتلمس احتياجاتهم فمرة أوقف موكبه في جدة من أجل امرأة كبيرة في السن واستمع إلى مطلبها وأمر بتحقيقه في الحال وكثيراً ما كان الملك يطلب من مرافقيه عدم منع من يطلب الاقتراب منه ويقول كل شخص يحاول الاقتراب مني دعوه يحقق ذلك ويخرج ما في نفسه والملك يحب أن يستمع من الناس وهو يريد أن يكون صدره وبابه مفتوحاً. تعرضت المملكة لسلسلة من العمليات الإرهابية فكيف تعامل الملك مع ذلك؟
- حنكة الملك وسياسته الحكيمة هي من جنبات البلاد ويلات الإرهاب كما أن الملك وضع الآية «ولا تزر وازرة وزر أخرى» في التعامل مع أهالي المطلوبين أمناً إذ لا يأخذ أحداً بجريرة أحد بل كان يكرم عوائل من خرجوا عن النظام ويمنحهم الأمان لأنهم في خوف ماذا سيصيبهم جراء ما فعله أبناؤهم.
- متى يستشير الملك؟
- خادم الحرمين الشريفين يمتلك ميزة لم أرها في

أحد وهو أنه لا يتخذ قراراً إلا بعد أن يدرس بعناية شديدة.

- وكيف يدال الأمور؟
- الملك رجل صادق فيما يقول ويحبه الجميع لصدقه وأمانته وإذا نصح ينصح من قلب صادق وهو رجل يحب العدل ويتميز بالوفاء للدين والوطن ولن معه كما أنه يشعر باعتراز نحو الوطن ودائماً ما يقول لنا إن لا أحد له

فضل على المملكة حتى وهي في أحلك الظروف لم تطلب من أحد شيئاً وأن الفضل لدولتكم على الجميع.

- كيف يتعامل الملك مع خاصته من المستشارين؟
- لم أسمع من الملك في يوم كلمة نابية أو تجريحاً أو تعنيفاً وإذا رأى مسألة لا تعجبه منا نصحنه باللين وبالبتي هي أحسن ووجهنا التوجيه السليم وليس معنا فقط بل نراها مع جميع من يتعامل معهم وهو رجل أخلص لله عن وجل ففأه الله، فلا نجد منه إلا الرفق والتعامل باللين ودائماً يحثنا على الصبر ويطلب ممن
- التروي
- متى يغضب عبدالله بن عبدالعزيز؟
- إذا كذب عليه أحد بغضب غضباً شديداً فهو لا يحب الكذب أبداً ولا يحب الظلم حتى من ابتائنه ولا منا جميعاً ويحرص دائماً في أية مسألة تكون فيها طرفاً يطلب منا تركها فوراً كما أنه لا يحب أن تنتهك محارم الله عن وجل إذ أن هذا الأمر يجعله يشنط مواطن.
- ومتى يسعد؟
- إذا رأى ابتساماً طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة حين يساهم هو في رسم تلك البسمة ويسعد سعادة لا نرى لها مثيلاً حين يرسم ابتساماً على وجه ضعيف حقق بعد الله

خادم الحرمين الشريفين يغضب بشدة إذا كذب عليه أحد.